

البخاري (13) "الحياة في العلم" كتاب العلم باب (35-05)

للشيخ مصطفى العدوى 3 2 102 5

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العلم من صحيحه باب الحياة في العلم فقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر
فقالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار - 00:00:41

او نعم نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياة ان يتلقن في الدين يفصل بعض اهل العلم في الحياة وان كان بعض السلف يكره
هذا التفصيل كما روي عن عمران ابن حصين - 00:01:03

انه اقبل على شخص يسبه لكونه قال برأيه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الحياة كلها خير فمن العلماء من قال ان عمران
يقصد بزمه معنى مخصوصا وهو انه يقصد من يعتذر على الحديث بالرأي - 00:01:23

اما من يفصل جاما بين احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها البعض فليس بمزموم لانه ينشد اعمال كل احاديث الرسول
صلى الله عليه وسلم فمن العلماء من قال الحياة اذا كان على سبيل تقدير الاشخاص - 00:01:52

وانزال الناس منازلهم فيقرر الكبير ويستحب ما يستحب منه فهو محمود حينئذ ومشكور فاعله فكدرجة الفتيا خاصه
الابكار على الحياة وهذا محمود منهن اما اذا اآل الحياة وتتجاوز به صاحبه الحد - 00:02:16

اما اذا اآل الحياة الى ان الشخص يستحب مثلما ان يلقي على الناس درسا ويقول استحب او يستحب ان ينزل لصلاة الجماعة ويقول
استحب او يستحب ان يسأل عن العلم الشرعي - 00:02:48

ويقول استحب على ان اسائل هذه المسألة فهذا يلزم فاعله. يلزم فاعله وام سليم انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان الله لا يستحب من الحق فالمرأة من غسل اذا هي احتلمت - 00:03:05

فثبتها ام سليم قال الى ام سلمة قائلة تربت يداك يا ام سليم وهل تحتمل المرأة؟ فقال عليه الصلاة والسلام بل تربت يداك يا ام سلمة
فيما يشبهها ولدها وعائشة قالت نعم النساء نساء الانصار - 00:03:27

لم يمنعهن الحياة ان يتلقن في الدين اما اذا رأى الشخص من امامه يسترسل ويكسر حاجز الحياة بلا معنى فله ان يوقفه ولا
يسترسل معه وذلك ان امرأة انت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله - 00:03:47

كيف يتظاهر من الحيض يا رسول الله؟ فبين لها التظاهر وقال خذ فرصة ممسكة فتطهري بها قالت كيف اتطهر يا رسول الله قال
سبحان الله تطهري ولم يسترسل معها في وصف ما يعلم عند النساء - 00:04:10

اجتنبتها عائشة فقالت لها تتبعي بها اثر الدم وهناك مسائل عددة في هذا الباب قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال
حدثنا هشام ابو معاوية محمد بن خازم الضرير - 00:04:32

روايته عن غير الاعمش فيها مقال في كثير من الاحيان ولكنه في الغالب عند البخاري اذا روى عن غير الاعمش تراه متابعا من غيره
قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة قالت - 00:05:01

ام سلمة هي هند جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحب من الحق فهل على المرأة

من غسل اذا احتلمت - 00:05:22

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء فغطت ام سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحتل المرأة؟ قال نعم تربت يمينك فيما يشبهها ولدها ففي هذا ما يشير الى ان مسألة احتلام النساء - 00:05:38

لا تضطرد فنسوة يحتلمن ونسوة يقل هذا فيهن او يكاد ان ينعدم هذا وام سليمة واسمها هند وهي من اوائل البيوت التي هاجرت الى مدينة رسول الله صلى الله عليه ام سلمة اسمها هند - 00:06:03

وهي من اوائل البيوت التي هاجرت الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:23

ان من الشجر شجرا لا يسقط ورقها وهي مثل مسلم حدثوني ما هي؟ فوق الناس في شجر الباردية وقع في نفسه انها النخلة. قال عبدالله فاستحييت فقالوا يا رسول الله اخبرنا بها - 00:06:42

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة قال عبدالله فحدثت ابي بما وقع في نفسي فقال لان تكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا وكذا في استحباب - 00:07:00

استحباب تمني الخير للابناء فعمر تمنى ان يكون ولده هو الذي قال هذه الكلمة ليظهر بها فقهه او تظهر بها نباهته الشاهد في ذلك ان ابن عمر استحيانا ان يتكلم - 00:07:20

لما ورد في بعض الطرق الاخر انه قال فنظرت اذا انا اصغر الناس سنا او اصغرهم سنا فاستحييت لمكانني من الصغر اي لكوني كنت صغيرا قال باب من استحبيا فامر غيره بالسؤال - 00:07:41

قال حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن الاعمش عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي قال كنت رجلا مجازا اي كثير المزي فامر المقادد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

فقال فيه الوضوء اي ان الشخص يتوضأ من المسجد في بعض الطرق فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني اي لاني متزوج بابنته اخذ الفقهاء من ذلك ادبا - 00:08:30

كما قال الحافظ ابن حجر رحمة الله انه لا تذكر الامور المتعلقة بالجماع وشأنه امام محارم المرأة لا تذكر الامور المتعلقة بالجماع وشأنه امام محارم المرأة من الرجال فان ذلك يكسر - 00:08:55

حياءهن او يؤزبهن يؤزبهن زكر ما يتعلق بالجماع امام محارم المرأة يؤذن محارمها والله تعالى اعلى واعلم فيه التوكيل في السؤال اذا منعتك علة من السؤال جاز لك ان توكل غيرك في السؤال - 00:09:15

الحاصل ان عليا لم يزم لكونه استحبيا فامر المقادد ان يسأل وام سليم لم تدم لكونها سالت اذا المقام يختلف باختلاف الاشخاص والداعي الى السؤال والله اعلم بباب ذكر العلم والفتية في المسجد - 00:09:43

اي ان المسجد محل للافتاء ومحل للعلم قال حدثني قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث حدثنا الليث ابن سعد قال حدثني نافع المولى عبد الله ابن عمر ابن الخطاب عن عبدالله بن عمر ان رجلا قام في المسجد فقال - 00:10:15

يا رسول الله من اين تأمرنا ان نهل يسأل عن مواقيت الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة - 00:10:43

ويهل اهل نجد من قرن وقال ابن عمر اي من قرن المنازل هنا وقال ابن عمر ويذعنون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلزم - 00:11:01

وكان ابن عمر يقول لم افقه هذه من رسول الله صلى الله المواقف الرابعة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرابعة كيف لاهل اليمن؟ الاهل المدينة عفوا وقرن المنازل لاهل نجد والجعفى لاهل الشام - 00:11:18

ويعلم لاهل اليمن وان كان ابن عمر لم يحفظ يلزم لكن غيره قد حفظها والحديث مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق اخذ ثوابت والمنازعة فيه هو الالحاد من ذات عرق - 00:11:41

اي ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق ما كان يقال له ذات عرق يهلوون منه والخبر بذلك معلوم والصواب والله اعلم ان عمر هو الذي وقت لاهل العراق ذات عرق - [00:12:05](#)

وقد ورد حديث ايضا في ميقات لاهل الطائف الا انه ضعيف جدا ولا يسبت وهو انهم يهلوون من وادي وش وهذا لا يصح ولا يثبت هذا والشاهد منه ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله وسأل - [00:12:27](#)

ويمكننا الاستشهاد بان خطبة الجمعة تعلمية وتذكيرية وهي تكون في المسجد بلا شك تكون في المسجد بلا شك وفي الباب ما جلس قوم يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ما جلس قوم في بيت من بيوت الله - [00:12:55](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضبيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن اندم وهذا محله المسجد وحديثه ايضا الثلاثة نفر الذين دخل احدهم المسجد فوجد حلقة فجلس فيها - [00:13:18](#)

والثاني جلس في اخر المسجد على استحياء الثالث الذي اعرض الله عنه فهذا من البديهي المعلوم ان المسجد ما محل للعلم ومحل ايضا لفتيا والله اعلم قال باب من اجاب السائل باكثر مما سأله - [00:13:43](#)

قال حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب النافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يزوره عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

ان رجلا سأله ما يلبس المحرم؟ فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الورش او الزعفران فان لم يجد التعلين فليلبس الخفين ولقطعهما حتى يكونوا تحت الكعبين - [00:14:30](#)

ويسأل الرسول عن الذي لا يلبسه المحرم عفوا يسأل الرسول على ما يلبسه المحرم كان يمكنه ان يقول البس ازارا ورداء ولكن ذكر الممنوعات فقط وما وراء ذلك فهو جائز - [00:14:53](#)

فهو جائز انه ممكن هل ممكن ان تلتحف ببطانية بدون ازار ولا رداء لكن لا تغطي رأسك جائز ايضا لان النبي ذكر المحظورات فقط وفي الباب ادلة كثيرة على اجابة السائل باكثر مما سأله - [00:15:17](#)

قال الله تعالى لموسى عليه السلام وما تلك بيمنيك يا موسى فكان بالامكان ان يجتنز ويقول يا عصى وربنا لم يسأله هي لمن فقال هي عصايا فما سأله الله ان يملك من - [00:15:38](#)

انما سأله فقط عن التي بيده. فقال هي عصايا وبعد ما سأله الله ما زا تصنع بها؟ لكنه قال اتوكا عليها واهش بها على غنميه ولها مآرب اخرى وربنا ما سأله عن ذلك - [00:15:57](#)

وكذلك يوسف وايها الصديق افتتا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبعين سنبلات خضر وآخر يابسات فسأل فقط عن بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسأل ان سبع سنبلات خضر وآخر يابسات. فكان يمكنه ان يقول في هذه وتلك سنوات رخاء تتبعها - [00:16:16](#)

سنوات شدة لكنه اضاف علمهم ما ينبغي ان يفعل وبشرهم بالخير وهم لم يسألوا عن الخير فقال تزرعون سبع سنين ذهبا فارشدتهم قائلا فما حصدتم فذروه في سنبله. وهم لم يسألوه ماذا نصنع - [00:16:47](#)

الا قليلا مما تحسنون مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يا كل ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. ما سأله عن العام الذي بعد السبع والسبيع. لكن قال بعد - [00:17:08](#)

كذلك ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وهم لم يسألوه عن ذلك ومن اجابة السائل باكثر مما سأله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن ماء البحر - [00:17:26](#)

فقال هو الطهور ما واه وكان يكفي. لكن اضاف الحل ميتهه فاضاف ان ميتهه ايضا حلال وهو لم يسأل عن ميته البحر صلى الله عليه وسلم لم يسأل عن ميته البحر صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)

فيجوز اجابة السائل باكثر مما سأله ان احتاج المقام الى بيان.اما اذا لم يحتاج المقام الى الاجابة على السؤال اولى والله اعلم تفضل لا بالاسناد السابق بهذا ينتهي كتاب العلم - [00:18:07](#)

اورثنا الله واياكم علما نافعا وعملا متقبلا وقلبا خالصا من كل شانبة تشوبيه مما يسخط الله عز وجل الله امين هل لاحد سؤال تفضل
يسأل يقول هناك بعض المساجد وبصورة دورية يومية - 00:18:39

يقرأون بعد صلاة العصر حديثا او حديثين او اية او ايتين هذا من باب المباح بل قد يصل الى الاستحباب احيانا وكان من وصايا
الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمة الله تعالى عليه - 00:19:12

اللي كتعيم لكل مساجد المملكة اذ كان مسؤولا يوما عن ذلك انه كان يوصي الائمة بقراءة فصل من كتاب رياض الصالحين كل يوم
بعد صلاة العصر بما لا يتجاوز الفصل خمس دقائق - 00:19:35

فيما ايات احاديث فالناس فقراء الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ من الكتاب لا يزيد كثيرا من الناس
من كان يسرح ويطيل اذا دعت المقامات لهذا - 00:19:55

اذا دعت المقامات لهذا ومن الناس من كان يجتزء بالقدر على حسب احوال الناس طيب نعم يلزم ايه يلبس فليبس الخفين
وليقطعهما ايش تقصد فليبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين - 00:20:15

فان لم يوجد النعلين فليبس الخفين وليقطعهما تحت الكعبين ايه المشكلة كلام في السراويل يفتحهما - 00:20:57